الحْقَاب/ خربة الحْقَاب

قرية فلسطينية مُزالة، كانت قائمة جنوبي مدينة صفد، على مسافة تزيد عن 2.5كم (قدرنا المسافة بما يزيد عن المسافة مابين قرية عكبرة ومدينة صفد، حيث أن حقاب تلي عكبرة تماماً). قُدِرَتْ مساحتها بنحو 3280 دونم.

لم يعد للقرية ذكر بعد إحصائيات عام1922، لذلك من المرجح أنها قد خلت من سكانها قبل الإحصائية الرسمية الصادرة عام 1931.

الحدود

كانت حقاب قائمة وسط مجموعة قرىً وبلدات أهمها:

- قرية عكبرة شمالاً.
- خربة عقابة من الشمال الشرقي.
- قرية جب يوسف شرقاً.
- قرية الصيادة/ عرب الصيادة من الجنوب الشرقي.
- قرية الشونة جنوباً.
- و قرية الفراضية من الجهة الغربية.

السكان

يذكر الراحل مصطفى الدباغ بأنها كانت قرية عامرة خلال العهد العثماني، ولكن انخفض عدد سكانها تدريجياً حتى سجل عام 1922 حوالي 16 نسمة فقط.

وفي مراجعتنا للإحصائيات الرسمية لسكان فلسطين الصادرة في الأعوام 1931 و 1945 و 1948 لم يذكر اسم الحقاب ولا حتى أي وجود لعدد سكانها.

احتلال القرية

لايعرف على وجه الدقة متى وكيف تم احتلال وتهجير القرية ولكن من المرجح أن ذلك في زمن بعيد للنكبة، وهنا بإمكاننا الاستناد لرواية المؤرخ مصطفى الدباغ الذي يذكر أنه آخر إحصائية لسكان القرية بشكل منفصل كانت عام 1922، ولم يأتي لهم ذكر بعد ذلك العام، وعلى الأرجح أنه تم ضمهم لسكان الخرب والقرى المجاورة (إحصائياً).

أو الاستناد للروايات الأخرى التي كانت تتعامل مع حقاب أو خربة الحقاب على أنها جزء من قرية الشونة، وعليه فإنها قد تكون احتلت عندما تم احتلال الشونة مع بدايات انطلاق عملية "يفتاح" نهاية شهر نيسان/أبريل مطلع شهر أيار/مايو 1948.

القرية اليوم

لايوجد أي أثر أو بقايا القرية خصوصاً وأنها دمرت قبل النكبة بسنوات عديدة، ومن الأرجح أن أراضي ضُمَتْ لأحدى المستعمرات التي بنيت في محيطها أو قربها.

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- الدباغ، مصطفى. **"بلادنا فلسطين- الجزء السادس- القسم الثاني".** دار الهدى. كفر قرع. ط 1991. ص: 180.
- أبو مايلة، يوسف. **"القرى المدمرة في فلسطين حتى عام 1952"**.الجمعية الجغرافية المصرية: القاهرة. 1998. ص: 14.